مجلة العلوم التربوية والنفسية
جامعة القصيم، المجلد (١٢)، العدد (١)، ص ص٣٢٥- ٣٥٧ (محرم ١٤٤٠هـ/ سبتمبر ٢٠١٨م)

فاعلية تدريس الثقافة الإسلامية باستخدام استراتيجية المتناقضات في تنمية بعض قيم النزاهة لدى طلاب الصف الثالث الثانوي

د. أحمد بن محمد التويجري
كلية التربية، جامعة القصيم

المستخلص: استهدف البحث تعرف فاعلية تدريس وحدة في الثقافة الإسلامية باستخدام استراتيجية المتناقضات في تنمية بعض قيم النزاهة لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، من خلال اعداد دليل معلم لتدريس وحدة من مقرر الثقافة الاسلامية، وتم اعداد مقياس قيم النزاهة، وطبق البحث على مجموعة تجريبية من الصف الثالث الثانوي ومقارنتها بمجموعة ضابطة. وأشارت النتائج الى: وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والتي تدرس مقرر الثقافة الإسلامية وفق استراتيجية المتناقضات والضابطة والتي تدرس مقرر الثقافة الإسلامية وفق الطريقة التقليدية لصالح التطبيق البعدي لمقياس قيم النزاهة، ووجود فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والتي تدرس مقرر الثقافة الإسلامية وفق استراتيجية المتناقضات في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس قيم النزاهة.

الكلمات المفتاحية: تدريس الثقافة الإسلامية، استراتيجية المتناقضات، قيم النزاهة.

The effectiveness of the teaching of Islamic culture by using the strategy of contradictions in the development of some of the values of integrity among the third secondary grade students

Dr. Ahmed bin Mohammed Al-Tuwaijri
Faculty of Education, Qassim university

Abstract: This study aimed to know the effectiveness of teaching and unity in Islamic culture by using the strategy of contradictions in the development of some of the values of integrity among the third secondary grade students, by preparing teachers to teach the unity of the decision of the Islamic Culture Manual, it has been preparing the scale values of integrity, and applied research on the experimental group of the third secondary grade and compared a control group. The results indicated: the existence of a statistically significant difference at the level of 0.05 between the mean scores of the experimental group students and taught Islamic culture a decision in accordance with the contradictions and the control group, which is studying the decision of Islamic culture in accordance with the traditional way of the dimensional application of a measure of integrity values of strategy, and the presence of statistically significant at the 0.05 level between mean scores the experimental group students and taught Islamic culture, according to the decision of contradictions strategy in the tribal application and posttest to measure the values of integrity, and concluded the search to provide a set of recommendations and proposals.

Keywords: teaching Islamic culture, strategic contradictions, the values of integrity, contradictions strategy

مقدمة

إن أجل العلوم التي يدرسها الإنسان هي علوم الشريعة الاسلامية بمختلف أنواعها، وقد أمر الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم باختيار فئة من المجتمع تقوم بتعلم علوم الشريعة لنقلها وتعليمها لبقية أفراد المجتمع، وليكونوا دعاة إلى الله، قال تعالى:(مَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قومهم إذا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ) التوبة :١٢٢، ومن علوم الشريعة: علم القرآن الكريم وتفسيره، والسنة النبوية وعلومها، وعلم العقيدة وعلم الفقه وأصوله.

فعلم العقيدة من أهم وأجل علوم الشريعة إذ أن العقيدة هي البداية الأولى التي ينطلق منها وإليها المسلم في كل زمان ومكان، في التي تملأ فراغ قلبه، وتسيطر على جوارحه، وتوجه سلوكه، وتريح نفسه، وتطمئنه على تصرفاته، فهو يعيش بها ولها فهي هدفه وغايته، فالمسلم لا يسمى مسلما إلا بمقدار ما يملك من عقيدة وما يؤمن به من دين (عطا، ٢٠٠٥، ٢٣٣).

والعقيدة لغة هي الأمور التي يصدق بها القلب وتطمئن إليها النفس وتكون يقينا لا يمازجه ريب ولا يخالطه شك، وفقها هي الإيمان الراسخ بكل ما ورد في صريح القرآن وصحيح الحديث النبوي بما له صلة بأقسام العقيدة الثلاث؛ الإلهيات والنبوات والسمعيات (شحاتة، ١٩٩٨، ١٠٨).

وتدريس العقيدة الإسلامية يعتمد في الأساس على الأدلة النقلية التي وردت في الكتاب والسنة، لأن إقبال المرء على الله وإيمانه به يتيح لقلبه وعقله التسليم بكل ما جاء في القرآن والسنة (عطا، ٢٠٠٥، ٢٤٨)

أما السنة فهي ما صدرت عن النبي صلى الله عليه وسلم هداية للناس وشريعة لهم، مما أوحي إليه من غير القرآن أو وصل إليه بنظره وعرفه واستنبطه فأقره الله عليه بيانا لعقيدة أو تعليما لعبادة أو إرشادا إلى قربة، أو تهذيبا لخلق، أو صلاحا لمعاملة، أو أمرا بمعروف، أو نهيا عن منكر أو إبعادا عن فساد أو تحذيرا من سوء، وكل ذلك سنة يجب على المسلمين اتباعها (شحاتة، ١٩٩٨، ١٥٧).

والحديث النبوي يعد جزءا لا يتجزأ من السنة النبوية، إذ السنة هي الأعم والحديث النبوي أخص، وقد عرف (مدكور، ١٩٩٩، ١٧٧) الحديث النبوي بأنه ما أثر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول، أو فعل، أو تقرير، أو صفة خلقية، أو خلقية.

ويعول على تدريس التربية الإسلامية في هذا العصر– عصر العلم والاتصالات والتكنولوجيا– أهمية كبيرة وان تضع على قمة أولوياتها ترسيخ قيم النزاهة لدى الطلاب وذلك لعدة أسباب من أهمها:

١. طغيان الناحية المادية على حياتنا المعاصرة وأثر ذلك في خلق خواءٍ روحيٍّ، وضعف القيم في نفوسنا؛ ولهذا فحاجتنا ماسة إلى تربية دينية تعيد إلينا التوازن المفقود.
٢. انشغال الوالدين عن تنشئة الأطفال تنشئة إسلامية نتيجة انشغالهما بالعمل ومتطلبات الحياة؛ مما جعل العبء الأكبر يقع على كاهل المدرسة.
٣. كثرة المذاهب والتيارات التي يتعرض لها شبابنا؛ مما يتطلب تحصينهم بتربية دينية وقائية تقيهم شرور هذه المذاهب وتعينهم على مواجهتها، بل وتفنيد أضاليلها.
٤. تخلف المسلمين وتطلعهم إلى ملاحقة الحضارة الحديثة، وهذا يتطلب جيلاً صالحاً عارفاً بقيمه وحقوقه وواجباته، والتربية الإسلامية توفر تلك الأسس الصالحة لتكوين هذا النشء.
٥. ما يشيع في مجتمعاتنا المحلية من جرائم وانحرافات مردها ضعف الوازع الديني في النفوس، مما يتطلب تربية دينية للأفراد منذ صغرهم، تربي القيم، وتدعم الصالح من العادات والتقاليد، وتنبه إلى الضار منها كالإسراف والتواكل والتعصب.
٦. الصحوة الإسلامية المنتشرة في العالم، والتي تهدف إلى العدل والخير والتوازن القائم على تعاليم ديننا في كل شؤون الحياة، وهذه الصحوة تتطلب تربية دينية تحميها من الانحراف، وتجعلها أداة بناءٍ لا هدم للمجتمع والأفراد.
٧. ويعد تعلم واكتساب القيم وسيلة فعالة لفهم علوم الشريعة المختلفة وربطها بعضها ببعض، حتى يتحقق بناء الشخصية المتكاملة.

وقد وضع شحاتة (١٩٩٨، ٤٠) عددا من الأسس التي ينبغي مراعاتها عند تدريس التربية الاسلامية، حيث أكد على أن المتعلم هو محور العملية التعليمية واعتبار المستوى قبل المحتوى عند تقديم المعارف إلى المتعلم، والبدء بأبسط الأفكار والمفاهيم ثم التدرج تبعا لقدرات المتعلم ومتطلبات نموه (جاب الله، وداود، ٢٠١٥، ١٢٣٨).

وغني عن البيان أن تدريس الثقافة الإسلامية يهدف الى: "معرفة مقومات الأمة الإسلامية العامة بتفاعلاتها في الماضي والحاضر، من دين، ولغة، وتاريخ، وحضارة، وقيم، وأهداف مشتركة بصورة واعية هادفة ".

وذلك من مصادرها الشرعية، وهي الكتاب، والسنة النبوية الصحيحة والإجماع، والقياس. ومصادرها المعرفية، وهي التاريخ الإسلامي، واللغة العربية، والخبرات الإنسانية النافعة

إن الثقافة الإسلامية كونها ربانية المصدر، أي أن مصدرها رباني، لا بشري، فهذا المصدر الإلهي يتسم بالخلود، والصدق، والصحة، قال تعالى: " إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ" الحجر:٩ لذا فتصور الثقافة

الإسلامية للوجود بكل خصائصه ومقوماته مستمد من الله تعالى، من خلال ما جاء في القرآن الكريم، قال تعالى: " وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَنْ نَّشَاء مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ٥٢ صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الأُمُورُ " الشورى:٥٢-٥٣

وهذا هو السر الذي يعطي الثقافة الإسلامية قيمة التفرد والخلود. ومن البديهي أن الثقافة التي تنبع من كتاب الله والتي تحقق حاجات الإنسان، والتي يطمئن إليها الإنسان لهي أرقى ثقافة عرفتها البشرية.

وتحتل القيم مكانة كبرى في الثقافة الاسلامية، فهي الموجهة للفرد في حياته وعلاقاته مع جميع من يرتبط به ويتعامل معه، وتنعكس على سلوكه اليومي في نواحي الحياة المختلفة التي يمر بها، وحسب انتشار الإيجابي أو السلبي منها بين الأفراد تكون صحة المجتمعات أو اعتلالها، فبقدر انتشار القيم الإيجابية بين الأفراد مثل العدل والنزاهة والصدق والأمانة والاحترام وصلة ذوي الرحم تنمو المجتمعات، وتتقوى وتتميز الأمم، وتزدهر الحضارات، وفي المقابل يقود انتشار القيم السلبية مثل الظلم والكذب والخيانة والغش والسرقة والقطيعة والعقوق إلى تفكك الأسر وتصدع المجتمعات وتحلل الأمم وانهيار الحضارات، ولذا فقد كان من أبرز ما جاء به الأنبياء والرسل وتبعهم المصلحون لدى مختلف الأمم والحضارات ترسيخ القيم الإيجابية ومحاربة القيم السلبية، وبالإضافة إلى البعد العقدي والتاريخي الذي تفسر به قوة الحضارات والمجتمعات أو ضعفها وتهتكها وزوالها (جميلة، ٢٠١٢) (الخباص، ٢٠١٢) (عبد الرزاق، ٢٠٠٥).

ولعل قيمة النزاهة" هي إحدى أهم القيم الدينية الأخلاقية السلوكية، وهي – بلا شك – مرتبطة بالأمانة التي أبت السماوات والأرض والجبال حملها، وأشفقن منها لثقلها، وهي ثقافة تسود اليوم المجتمعات الغربية باهتمام كبير، ولكن من منطلقات أخلاقية واقتصادية واجتماعية وغيرها، أما نحن المسلمين فمعنيون بها من منطلق ديني قبل كل شيء، وقوامها الشفافية، ومحاربة الفساد بكل أنواعه وأشكاله، وطهارة اليد، وعدم التعرض للمال العام، أو الممتلكات العامة.

يعرف الجميع بأن الفساد مصطلح له أبعاد متعددة وتختلف تعريفاته باختلاف الزاوية التي ينظر من خلالها إليه.فيعد فسادا كل سلوك انتهك أياً من القواعد والضوابط التي يفرضها النظام كما يعد فساداً كل سلوك يهدد المصلحة العامة، وكذلك أي إساءة لاستخدام الوظيفة العامة لتحقيق مكاسب خاصة و كل ما هو ضد الصلاح. قال تعالى: [ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها] وقال تعالى: [وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد] و تُعَرِّفُ منظمة الشفافية الدولية الفساد بأنه "سوء استعمال الوظيفة في القطاع العام لتحقيق مكاسب شخصية"، ولا تميز المنظمة بين الفساد الإداري والفساد السياسي، أو بين الفساد

الصغير والفساد الكبير. وترى أن عمليات الفساد تسلب من البلدان طاقاتها وتمثل عقبة أداء في طريق التنمية المستدامة.

وظاهرة الفساد تشمل جرائم متعددة مثل: الرشوة والمتاجرة بالنفوذ، إساءة استعمال السلطة، الإثراء غير المشروع، التلاعب بالمال العام واختلاسه او تبديده او اساءة استعماله، غسل الأموال، الجرائم المحاسبية، التزوير، الغش التجاري وجرائم أخرى، وقد عانت دول عديدة منه لأنه ظاهرة مركبة تختلط فيها الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، ولذا تتعدد أسباب نشوئها، ومن هذه الاسباب عدم اتساق الانظمة ومتطلبات الحياة الاجتماعية وضعف الرقابة.

وللفساد آثار سلبية متعددة أهمها التأثير السلبي على عملية التنمية فينحرف بأهدافها ويبدد الموارد والإمكانات ويسيء توجيهها ويعوق مسيرتها.

إن هذا الإدراك المتزايد لمكانة القيم وضرورتها جعل مؤسسات التنشئة في المجتمع وعلى رأسها المدرسة أمام تحد مستمر لإكساب المتعلمين قيم النزاهة التي كان وجودها في المنهج الدراسي عارضا وتلقائيا، فقد ظهرت في تصنيفات أهداف المنهج في سياق التطورات التي شهدها علم المناهج في القرن العشرين لتكون ضمن أحد المجالات الرئيسة للأهداف التربوية التي توزعت على المجال المعرفي والمجال المهاري والمجال الوجداني الذي تشكل القيم والاتجاهات مكونه الأساسي، وذلك في تصنيف بلوم الشهير (بلوم وآخرون، ١٤٠٥)، وأصبحت تندرج ضمن المكونات الأساسية، ومع ذلك فقد استمر وجود القيم تلقائيا ولم ينفذ إلى صميم مكونات المنهج الدراسي، حيث تشير العديد من الدراسات إلى وجود خلط بين القيم والمجال المعرفي بسبب هيمنة تصميم منهج المواد – الذي يتمحور حول المجال المعرفي – على تطوير المنهج وتنفيذه، ومن أبرز مظاهر ذلك ما يأتي: (بهاوي، ٢٠١٢) (العزمية، ٢٠١٢) (الزهراء، ٢٠١٢) (مسلم، ١٤١٩) (لافي، ٢٠٠١)، (رفاعي والجنوبي، ٢٠١١)، (العمرجى، ٢٠٠٤)، (الخباص، ٢٠١٢).

- الخلط مع المجال المعرفي في الأساليب والطرق التي تستخدم لتنفيذ المنهج، فمع قلة الاستراتيجيات الخاصة بغرس القيم وتنميتها، شاع استخدام الطرق الخاصة بتلقين المعرفة وتوصيلها لإكساب القيم والاتجاهات.
- الاقتصار على المجال المعرفي في عمليات التقويم، إذ لا يتجاوز التقويم قياس مدى تحصيل المحتوى الدراسي في مختلف الاختبارات التي تنفذ أثناء الفصل الدراسي وفي نهايته، دون أي قياس للمجال الوجداني الذي يتضمن القيم والاتجاهات رغم أنه من المجالات الرئيسة التي يستهدفها المنهج.
- تدني مستوى المعلمين في تنويع استراتيجيات التدريس وضعف اهتمامهم بالمكون الوجداني وخصوصا القيم، وانعكاس ذلك سلبا على كفاياتهم التي تؤهلهم لغرس القيم بكفاءة وفاعلية، فالاهتمام ينصرف إلى التعليم

المعرفي والحفظ والتلقين، وقلما يوجه الاهتمام إلى التعريف بالمجال الوجداني وتدريب المعلمين على استخدام استراتيجيات إكسابه وتقويمه.

- الخلط بين المجالين في بعض البحوث العلمية حيث يشيع استخدام مصطلحات وألفاظ ترتبط بالمجال المعرفي وذلك عند مناقشة القضايا المتعلقة بالقيم، ومن نماذج ذلك (تدريس القيم) و(تعليم القيم) و(تعلم القيم)، وغير ذلك من الجمل والعبارات التي لا تنسجم مع خصائص القيم.

لقد أدى هذا الخلط والتداخل بين المجالين، وهيمنة المجال المعرفي إلى استمرار عجز المنهج عن غرس القيم كما تشير إلى ذلك دراسات عديد من أمثال دراسة (بهاوي، ٢٠١٢)، (الزهراء، ٢٠١٢)، (بلعسلة، ٢٠١٢)، كما أكدت دراسات عديدة على أن الحل يكمن في تطوير منظومة المنهج ومن ذلك الاستراتيجيات التي تستخدم لإكساب القيم والاتجاهات، (بهاوي، ٢٠١٢) (الخباص، ٢٠١٢) (العمرجى، ٢٠٠٤)، وهذا هو الدور المتوقع من البحث التربوي، ومشروعات تطوير المناهج، وقد استشعر الباحث هذه المشكلة من خلال الاشراف على التربية الميدانية وزياراته المتعددة للمدارس، ومن خلال ما أكدت عليه جميع الأدبيات التربوية المتصلة (الدخيل، ٢٠١٥).

تحديد المشكلة

أكدت العديد من الدراسات السابقة على أهمية تنمية الجوانب الوجدانية وبخاصة القيم، وأشارت العديد منها على أهمية وضرورة تطوير المناهج المدرسية لتواكب متطلبات التعليم المحقق للقيم وغيرها من نواتج التعلم بالاعتماد على استراتيجيات التدريس المتمركزة حول الطالب

وقد أجرى الباحث دراسة استطلاعية تمثلت في مقابلة شفوية مع مجموعتين: إحداهما شملت مجموعة من معلمي التربية الإسلامية والثانية شملت مجموعة من طلاب المرحلة الثانوية؛ في محاولة تحديد مؤشرات اهتمام المعلمين بالتنوع في استخدام استراتيجيات عند تدريس مقرر الثقافة الإسلامية، ونواتج التعلم التي تلقى اهتماما من جانبهم، وأسفرت عملية المقابلة عن أن معظم الاستراتيجيات المستخدمة لا تتجاوز مجموعة من طرق التدريس التي تستند إلى الشرح والإلقاء كما أن الاهتمام الأساسي أنصب على التحصيل المعرفي كناتج تعلمي للمقرر، وتأكدت تلك المؤشرات أيضا بالنسبة للطلاب حيث أبدوا عدد من الملاحظات التي تؤكد تعلمهم للمقرر عبر طريقة الشرح والمناقشة في معظم أوقات التعلم، وتركيز عمليات التقويم للمقرر على نتائج الاختبارات التحصيلية.

وتتفق هذه الشواهد مع مجموعة من الدراسات السابقة التي ركزت على أساليب تدريس التربية الإسلامية وقياس مخرجاتها في شيوع استخدام المعلمين للطرق التقليدية واهتمامهم عمليات التقويم على الجانب المعرفي في مستوى التذكر

غالبا. ومن هذه الدراسات: (العزمية، ٢٠١٢)، (الزهراء، ٢٠١٢)، (رفاعي والجنوبي، ٢٠١١)، (العمرجى، ٢٠٠٤)، (الخباص، ٢٠١٢)، (بهاوي، ٢٠١٢)، (البرجاوي، ٢٠١٢)، (جميلة، ٢٠١٢)

وتتبلور مشكلة البحث بوجود قصور في التنوع في استخدام استراتيجيات تدريس مقرر الثقافة الإسلامية وشيوع استخدام الطريقة التقليدية، وبخاصة استراتيجية المتناقضات وضعف نواتج تعلم المقرر لدى الطلاب وعدم وجود إطار واضح للمواقف والخبرات التي تشجع الطلاب على اكتساب القيم ومنها قيم النزاهة، وللتصدي لهذه المشكلة يسعى البحث للإجابة عن **السؤال الرئيس التالي**:

ما فاعلية تدريس وحدة في الثقافة الإسلامية باستخدام استراتيجية المتناقضات في تنمية بعض قيم النزاهة لدى طلاب الصف الثالث الثانوي؟ ويتطلب ذلك الإجابة عن السؤالين التاليين:

١. ما صورة وحدة تدريسية باستخدام استراتيجية المتناقضات في الثقافة الإسلامية؟
٢. ما فاعلية الوحدة في تنمية بعض قيم النزاهة لدى طلاب الصف الثالث الثانوي؟

أهداف البحث

١. تقديم دليل معلم لتدريس وحدة في الثقافة الإسلامية لطلاب الصف الثالث الثانوي وفقا لإستراتيجية المتناقضات.
٢. تقديم أداة لقياس قيم النزاهة على مستوى طلاب الصف الثالث الثانوي.
٣. تعرف فاعلية استراتيجية المتناقضات في تنمية بعض قيم النزاهة لدى طلاب الصف الثالث الثانوي.

أهمية البحث

١. تكمن أهمية البحث في أهمية تنمية القيم لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٢. كما تتجلى في تركيزه على استخدام استراتيجية تدريس ترتكز على دور المتعلم.
٣. كذلك من أهمية تنمية القيم لديه باعتبارها محك أساسي للسلوك في مرحلة تعد من أهم المراحل الدراسية حيث تنضج فيها شخصية المتعلم ويلزمه في هذه المرحلة لميزان قيمي يساعده على التصرف بشكل سليم في حياته.

حدود البحث

اقتصر البحث على:

١. الموضوعية: تجريب إحدى وحدات مقرر الثقافة الاسلامية على طلاب الصف الثالث الثانوي.
٢. المكانية: مدينة بريدة بمنطقة القصيم.

٣. الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٣٧/١٤٣٨هـ.

تحديد المصطلحات

استراتيجية المتناقضات

تركز الفلسفة الخاصة باستراتيجية المتناقضات على الإطار الخاص بالمتعلم والذي يحمله معه داخل الفصل الدراسي ومدى تأثير هذا الإطار المعرفي على المواقف التعليمية التي تقدم للمتعلم.

يعرفها (القبيلات، ٢٠٠٥، ١٠٤) عرض مواقف امام الطلبة لا تنسجم مع ما هو متعارف عليه وفي نفس الوقت تكون مقبولة علميا.

وتعرف إجرائيا في هذا البحث بأنها: المواقف والأنشطة التدريسية التي يخططها معلم مقرر الثقافة الإسلامية بهدف وضع المتعلم في موقف تعليمي يقدم فيه ما يناقض ما لديه من معرفة مسبقة يحدث له نوع عدم الاتزان، إثارة دافعيته وحب الاستطلاع لديه، وحثه على إعمال التفكير واستخدام أفكاره الخاصة كمعايير للحكم على مدى صحة ما توصل إليه من فهم المواقف والقضايا المختلفة سعيا للتوصل إلى حل لذلك التناقض وتحقيق الاتزان المعرفي.

قيم النزاهة

القيم تُعرف لغةً بأنها جمعٌ لكلمة قيمة، وهي الشيء ذو المقدار، أو الثمن، وتُعرف اصطلاحاً بأنها مجموعة الصفات الأخلاقية، التي يتميّز فيها البشر، وتقوم الحياة الاجتماعية عليها، ويتمّ التعبير عنها باستخدام الأقوال والأفعال، وتُعرف أيضاً بأنّها مجموعة من الأخلاق الفاضلة التي اعتمدت على التربية الإسلامية في توجيه السلوك البشري للقيام بكل عمل، أو قول يدلّ على الخير.

قال الجرجانيّ: النّزاهة: هي عبارة عن اكتساب مال من غير مهانة ولا ظلم للغير، قال المناوي: (النَّزَاهَة: اكتساب المال من غير مَهَانة، ولا ظُلْم، وإنفاقه في المصارف الحميدة) وأضاف عدم المهانة والظّلم قيدا آخر في تعريف النّزاهة: هو «الإنفاق في المصارف الحميدة، فقال: النّزاهة: هي اكتساب المال من غير مهانة ولا ظلم، وإنفاقه في المصارف الحميدة، وقال أبو طالب المكي: (ومعنى التَّنَزُّه: التَّباعد من الدَّناءة والأوساخ)، وقال الماورديّ: النّزاهة نوعان: أحدهما: النّزاهة عن المطامع الدّنيّة. والثّاني: النّزاهة عن مواقف الرّيبة، فأمّا المطامع الدّنيّة، فلأنّ الطمع ذلّ، والدّناءة لؤم، وهما أدفع شيء للمروءة وقد كان النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم يقول في دعائه: اللهمّ إنّي أعوذ بك من طمع يهدي إلى طبع، أي إلى شين وعيب.

وتعرف إجرائيا في هذا البحث بأنها: عبارة عن معايير مستمدة من القرآن والسنة توجه سلوك الطالب نحو الدوام على الاستقامة ولزوم المنهج السوي، الذي يتوسط بين الإفراط والتفريط في سائر الأخلاق وكل ما يتعلق بالعمل والعلم واكتساب المال من غير مهانة ولا ظلم، وإنفاقه في المصارف الحميدة، ويمكن الحكم على هذه القيم بالمقياس المعد خصيصا لهذا الغرض.

فروض البحث

١. لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس قيم النزاهة.
٢. لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس قيم النزاهة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

دور الثقافة الإسلامية في بناء الفرد والمجتمع

١. تجلى دور الثقافة الإسلامية في بناء الفرد والمجتمع في العناصر التالية:
٢. الثقافة الإسلامية وحدها هي التي تحرر البشر من عبودية البشر، لأنها تستمد تصورها ومبادئها، وموازينها وقيمها، وشرائعها، وقوانينها، وأوضاعها، وتقاليدها من الله – سبحانه وتعالى – فإذا أوجبت طاعة التشريع فإنما هي طاعة الله وحده، وإذا أمرت بتنفيذ نظام فإنما تأمر بالخضوع لله رب العالمين.
٣. الثقافة الإسلامية يمكن أن تقوم بدور تطوير أساليب ووسائل لتطبيق الأحكام الشرعية، فعلى سبيل المثال: من المعروف بالدين من الضرورة أن الربا محرم شرعاً، وعلى هذا فكل مؤسسة أو بنك يقوم على أساس التعامل بالربا يعد محرماً، ولكن هناك نظام مصرفي آخر يقوم على غير الربا كالمؤسسات المصرفية الإسلامية، وهنا يأتي دور الثقافة الإسلامية؛ فهي التي تبين الأسس العامة، لإنشاء مثل هذه المصارف الإسلامية، وهي التي تحدد الخدمات المصرفية التي يمكن أن تقدمها هذه البنوك.
٤. الثقافة الإسلامية تقوم بواجب بناء الإنسان المسلم، وتقوم أيضاً في الوقت نفسه بواجب الدفاع عن حصنه ضد التيارات المعادية، وذلك عن طريق تقديم الوسيلة الدفاعية المتطورة، وأن تستعد لكل خصم يريد أن يزيف الحقائق الإسلامية، أو يشوه تكامل ونقاء التصور الإسلامي.
٥. الثقافة الإسلامية زاد ضروري لكل مسلم يريد أن يعيش حياة إسلامية في عقيدة التوحيد، وهي سلاح قوي بيد كل مسلم يملك العزم الإيماني، والإرادة القوية ليواجه تحديات العصر، ويتغلب عليها. فخير زاد للإنسان ثقافة إسلامية تحصن عقله، ونفسه، وأسرته.

إستراتيجية المتناقضات

تركز الفلسفة الخاصة بإستراتيجية المتناقضات على الإطار الخاص بالمتعلم والذي يحمله معه داخل الفصل الدراسي، ومدى تأثير هذا الإطار المعرفي على المواقف التعليمية التي تقدم للمتعلم.

ويعرفها (القاعور، ١٩٩٦، ٢١٥) بأنها: "طريقة تعلم تركز على العملية أكثر من النتاجات وعلى صوغ الفرضيات والمشاركة الفعالة في العملية التعليمية التعلمية"

ويعرفها (القبيلات، ٢٠٠٥، ١٠٤) عرض مواقف امام الطلبة لا تنسجم مع ما هو متعارف عليه وفي نفس الوقت تكون مقبولة علميا.

وتقوم هذه الإستراتيجية على مجموعة من الأسس حددها سعيد (١٩٩٩،٣٣٩) فيما يأتي:

- يحضر الطلاب خبراتهم الشخصية معهم إلى داخل الصف الدراسي ويكون لهذه الخبرات تأثير كبير في تكون رؤيتهم الخاصة عن العالم.
- يأتي الطلاب إلى المواقف التعليمية وهم يحملون معارف، ومشاعر ومهارات متنوعة ومن هذه المعارف والمشاعر والمهارات ينبغي أن تبدأ عملية التعلم.
- يبني الطلاب الفهم الخاص بهم والمعاني من خلال خبراتهم السابقة ويستخدمون أفكارهم الخاصة كمعايير للحكم على مدى صحة ما توصلوا إليه من فهم الظواهر المختلفة.
- يبني المعنى ذاتيا من قبل الجهاز المعرفي للمتعلم نفسه، ولا يتم نقله من المعلم إلى المتعلم.
- إن تشكيل المعاني عند المتعلم عملية نشطة تتطلب جهدا عقليا من قبل المتعلم.
- إن البنية المعرفية المتكونة لدى المتعلم تقاوم أي تغير بشدة، إذ يتمسك المتعلم بما لديه من المعرفة مع أنها قد تكون خاطئة، ولكنها تبدو مقنعة له فيما يتصل بمعطيات الخبرة.
- إن وضع المتعلم في موقف تعليمي يقدم فيه ما يناقض ما لديه من معرفة مسبقة يحدث له نوع من الاضطراب في بنائه المعرفي أو ما يسمى بعد الاتزان، وفي هذه اللحظة ينشط عقل المتعلم سعيا وراء الاتزان.
- يستخدم المتعلم الخبرات السابقة في فهم الأفكار والمعلومات الجديدة، وبالتالي يمكن أن يحدث التعلم عندما يتم تغير أفكار المتعلم المسبقة، وذلك عن طريق إما تزويد المتعلم بمعلومات جديدة أو إعادة تنظيم البناء المعرفي للمتعلم

مراحل وخطوات إستراتيجية المتناقضات

عند استخدام إستراتيجية المتناقضات لابد من الأخذ في عين الاعتبار عملية التقديم المناسب للحدث المتناقض، وتحديد الوقت المناسب لممارسة وإدارة عمليات الفحص اللازمة لتحديد

جوانب المشكلة المختلفة والنتيجة النهائية وغير المتوقعة للحدث، كما أنه يجب الأخذ في الاعتبار إدارة عملية مناقشة للنتائج داخل سياق عملي نظري يهدف إلى تفسير النتائج غير المتوقعة.

ويجمع الباحثون في هذا المجال على أن إستراتيجية المتناقضات تمر بثلاث مراحل، وهي:

المرحلة الأولى: تقديم الحدث المتناقض في هذه المرحلة يتم جذب انتباه التلاميذ، وزيادة دافعيتهم، كما يتم تشجيع التلاميذ على إلقاء الأسئلة حول التناقض المقدم، وفي هذه المرحلة تناقش عدة استراتيجيات دراسة كيفية تقديم التناقض (Appleton , 1997,305).

المرحلة الثانية: البحث عن حل للتناقض في هذه المرحلة يتم تزويد التلاميذ بالخبرات اللازمة للتوصل لحل التناقض، الأمر الذي أحدثه التناقض الحاصل عند تقديمه في المرحلة الأولى. لأن الطالب في هذه الحالة قلق وغير متزن الأمر الذي يجعله يسعى إلى إزالة هذا التوتر. فيما يصف فريدل هذه المرحلة أن الطلاب شغوفون لإيجاد حل لهذا التناقض، مما يدفعهم لإعداد الأنشطة اللازمة لذلك، ويصبح التلاميذ نشطين في الملاحظة وتسجيل البيانات والتصنيف والتجريب والتنبؤ، ويقوم التلميذ بإجراء أي نشاط يتطلبه الوصول إلى حل التناقض، وهنا يتعلم التلاميذ الكثير من المحتوى التعليمي للدرس (Freidl,1997,5).

المرحلة الثالثة: التوصل إلى حل للتناقض تهدف هذه المرحلة إلى تشجيع المتعلم على حل التناقض بنفسه من خلال العديد من عمليات الربط بين الأنشطة المباشرة التي ساهم في تنفيذها أثناء إجراء الحدث المتناقض وبين عمليات الفحص المختلفة وذلك داخل إطار شامل عملي يربط بين النتائج غير المتوقعة بالإطار العلمي النظري الذي يتمثل في الحقائق والمفاهيم والقوانين والنظريات المفسرة لتلك النتائج (بهجات، ٢٠٠١، ٧١). وسيتعلم الطالب في هذه المرحلة الملاحظة والتجارب وجمع البيانات وانجاز المهمات والمهارات المتعلقة بعمليات التعلم ويظل الطالب على استعداد لسماع النتيجة المتعلقة بحل التناقض وبالتالي سوف تحفز أذهانهم وهذا أفضل من الاستماع إلى تفسير مجرد لبعض القواعد النظرية الموجودة في الكتاب (سعيد، ١٩٩٩،٣٣١).

ويمكن ترجمة المراحل الثلاث السابقة إلى أربع خطوات إجرائية كما حددها سكمان في:

١. يعرض المعلم الحدث المتناقض.
٢. يطرح الطلبة أسئلة نكون إجابتها نعم أو لا للحصول على معلومات تساعد في تفسير الأحداث المتناقضة.
٣. يناقش الطلبة الأفكار التي توصلوا إليها ويقومون بإجراء بحث مكتبي للوصول لتفسيرات للحدث المتناقض.
٤. يلتقي المعلم بالطلبة ويقود المناقشة لمساعدة الطلبة على تقديم تفسيرات محتملة للحدث والتحقق من صحة تلك التفسيرات أو النظريات.

شروط تقديم وعرض الأحداث المتناقضة:

١ ـ أن يعتمد الحدث المتناقض على مشكلة محيرة للمتعلم (Perplexing problem).

٢ ـ تنفيذ الحدث المتناقض باستخدام قضايا ومواد مألوفة بالنسبة للطالب (Everyday Things).

٣ ـ إتاحة الفرص لدى المتعلم لملاحظة الأحداث المتناقضة وممارستها.

٤ ـ التركيز على الأمثلة المرتبطة بالمفهوم أو القضية وتطبيقاتها في الحياة اليومية حتى نصل إلى التعلم الذاتي

٥ ـ أن يظهر المعلم حماسا عند تقديم الحدث المربك، وأن ينشر المتعة على الموضوع بوجه عام.

ومن الدراسات التي اجريت بهدف تعرف فاعلية استراتيجية المتناقضات:

دراسة (العلواني، ١٩٩٩ م): هدفت الدراسة إلى تعرف أثر استخدام استراتيجيتي كلوزماير والأحداث المتناقضة في تعلم المفاهيم الفيزيائية وتنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف الثاني في كلية المعلمين، وتوصلت الدراسة إلى: وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين طلبة المجموعتين التجريبيتين عند في تعلم المفاهيم الفيزيائية ولصالح المجموعة التجريبية الأولى التي درست وفق استراتيجية كلوزماير، ووجود فرق ذو دلالة إحصائية بين طلبة المجموعتين التجريبيتين في اختبار التفكير الناقد ولصالح المجموعة التجريبية الثانية التي درست وفق استراتيجية الأحداث المتناقضة.

دراسة (الروساء، ٢٠٠١ م): هدفت هذه الدراسة إلي التعرف على أثر استخدام استراتيجية التناقض المعرفي المقترحة في تعديل التصورات البديلة لدى طالبات الفرقة الأولى (٤) قسم الفيزياء كلية البنات بالرياض(الأقسام العلمية) وقد استخدمت الباحثة اختبارا تشخيصيا طبقته على عينة الدراسة التجريبية المكونة من (١٧٣) طالبة من طالبات الفرقة الأولي من قسم الفيزياء بكلية البنات بالرياض الأقسام العلمية قبليًا وبعديًا وقد أسفرت النتائج عن فعالية لاستراتيجيه المقترحة في تعديل التصورات البديلة لدي الطالبات والمتعلقة بقوانين نيوتن الأول والثاني والثالث.

دراسة (بيرم، ٢٠٠٢ م): هدفت هذه الدراسة إلي التعرف على أثر استخدام استراتيجية المتناقضات مقارنه بالطريقة العادية على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف السابع الأساسي بغزة ، وقد استخدم الباحث اختبارًا لقياس مهارات التفكير الناقد تكون من(٣٠) فقرة طبقت على عينة الدراسة المكونة من (١٩٦) طالب وطالبة من طلاب الصف السابع الأساسي (٩٨) طالب وطالبة كمجموعة تجريبية درست وفقًا لإستراتيجيه المتناقضات (٩٨) طالب وطالبة كمجموعة ضابطة درست وفقاً للطريقة العادية من أربع فصول من مدارس وكالة الغوث بمحافظة شمال غزة وقد أسفرت النتائج عن التأثير الكبير لإستراتيجيه المتناقضات في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى أفراد العينة ولدى مرتفعي التحصيل ومنخفضي التحصيل لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة (البياتي، والمهدي، ٢٠٠٩ م): هدفت الدراسة إلى تعرف أثر استخدام طريقة الأحداث المتناقضة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط وتفكيرهن العلمي بالعراق، وكان من أهم النتائج: وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام طريقة الاحداث المتناقضة ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية ولصالح المجموعة التجريبية، ووجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام طريقة الاحداث المتناقضة ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في اختبار مقياس التفكير العلمي ولصالح المجموعة التجريبية.

قيم النزاهة في الإسلام

"النزاهة" قيمة دينية أخلاقية سلوكية في المقام الأول، وهي – بلا شك – مرتبطة بالأمانة التي أبت السموات والأرض والجبال حملها، وأشفقن منها لثقلها، وهي ثقافة تسود اليوم المجتمعات الغربية باهتمام كبير، ولكن من منطلقات أخلاقية واقتصادية واجتماعية وغيرها، أما نحن المسلمين فمعنيون بها من منطلق ديني قبل كل شيء، وقوامها الشفافية، ومحاربة الفساد بكل أنواعه وأشكاله، وطهارة اليد، وعدم التعرض للمال العام، أو الممتلكات العامة.

تعريف قيمة النَّزَاهَة

لغةً: هي الاسم من التّنزّه، وهذا الاسم مأخوذ من مادّة (ن ز ه) الّتي تدلّ على بعد في مكان أو غيره، يقال منه: رجل نزيه أي بعيد عن المطامع الدّنيّة، ونزه النّفس، ونازه النّفس: ظلفها (أي بعيدها) عن المدانس، والتّنزّه: رفعه نفسه عن الشّيء تكرّما ورغبة عنه.

اصطلاحًا: قال الجرجانيّ: النّزاهة: هي عبارة عن اكتساب مال من غير مهانة ولا ظلم للغير قال المناوي: (النَّزَاهَة: اكتساب المال من غير مَهَانة، ولا ظُلْم، وإنفاقه في المصارف الحميدة) وأضاف عدم المهانة والظّلم قيدا آخر في تعريف النّزاهة: هو «الإنفاق في المصارف الحميدة، فقال: النّزاهة: هي اكتساب المال من غير مهانة ولا ظلم، وإنفاقه في المصارف الحميدة. وقال أبو طالب المكي: (ومعنى التَّنَزُّه: التَّباعد من الدَّناءة والأوساخ)، وقال الماورديّ: النّزاهة تكون عن المطامع الدّنيّة ومواقف الرّيبة. (١)، (٢)

قال الماورديّ: النّزاهة نوعان: أحدهما: النّزاهة عن المطامع الدّنيّة. والثّاني: النّزاهة عن مواقف الرّيبة، فأمّا المطامع الدّنيّة، فلأنّ الطمع ذلّ، والدّناءة لؤم، وهما أدفع شيء للمروءة وقد كان النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم يقول في دعائه: اللهمّ إنّي أعوذ بك من طمع يهدي إلى طبع، أي إلى شين وعيب. (٣)

ويُقابِلُ النَّزاهةَ ويُضادُّها: فَعلةٌ وبيلةٌ رديئة، وخَصلةٌ شنيعةٌ قمِيئة، ما أمَرَّ أمرَها، وأضرَّ درَّها، ما تفشَّت في أمةٍ إلا آذنَت بهلاكِها، وأوقعَتها في الورَطات وإشراكها، إنها "الرِّشوة" – يا عباد الله –. بُرهانُ دناءة النفس ولُؤم الطِّباع، وحيلةُ المكر والخِداع، وهي من كبائِر الذُّنُوب بالإجماع. (٤)

قيمة النزاهة في الكتاب والسنة

أ- النصوص القرآنية الواردة في النزاهة:

في النصّ القرآني آيات كثيرة تحمل في طيّاتها ألفاظًا تعبّر عن معاني النزاهة والإصلاح، ذلك انّ رسالة الإسلام في جملتها رسالة إصلاحية لأحوال الناس وأوضاعهم، جاءت لإنقاذ البشر وإصلاح نفوسهم وبواطنهم وحياتهم المعيشية وإبعادهم عن كل انحراف سلوكي أو تعبدي يودي بحياة الفرد الى عقاب الله.

فالحاجة الشديدة إلى الإصلاح وبيان آثاره الطيّبة كانت من أهم أسباب الكتابة في هذا الموضوع، ولاسيما إنّ الفساد بمختلف صوره وأشكاله قد بات واقعاً في مجتمعاتنا ومن هنا تكمن أهمية الموضوع فهو يتصل بالواقع الذي نعيشه وتُعنى به مؤسسات الدولة، ناهيك عن تحقيق توظيف البحث العلمي في خدمة المجتمع، وهذا ما تسعى اليه الجامعة وتشجعه في البحث العلمي. (٥)

روى عبد الله بن مسعود، عن النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم أنّه قال: «إنّ روح القدس نفث في روعي: أنّ نفسا لن تموت حتّى تستوفي رزقها؛ فاتّقوا الله وأجملوا في الطّلب، ولا يحملنّكم إبطاء الرّزق على أن تطلبوه بمعاصي الله تعالى، فإنّ الله- عزّ وجلّ- لا يدرك ما عنده إلّا بطاعته» فهذا شرط.

وأمّا مواقف الرّيبة فهي التّردّد بين منزلتي حمد وذمّ، والوقوف بين حالتي سلامة وسقم، فتتوجّه إليه لائمة المتوهّمين، ويناله ذلّة المريبين، وكفى بصاحبها موقفا، إن صحّ افتضح، وإن لم يصحّ امتهن.

وقد قال النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك». والدّاعي إلى هذه الحال شيئان: الاسترسال، وحسن الظّنّ.

والمانع منهما شيئان: الحياء والحذر. وربّما انتفت الرّيبة بحسن الثّقة، وارتفعت التّهمة بطول الخبرة. (٦)

ومن براهين النَّزاهة ودلالاتها، وعظيم حُجَجها وآياتها: قولُ الحق – تبارك وتعالى –: يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ [البقرة: ١٦٨]، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ [البقرة: ١٧٢].

إن إصلاح العقيدة بإخلاص العبادة لله تبارك وتعالى تعد أولى مقومات الأمن قال جل ثناؤه] وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمْ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً][النور: ٥٥].

يقول تعالى: وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ [البقرة: ١٨٨].

يقول الإمام القرطبي – رحمه الله –: "أي: لا تجمَعوا بين أكل المال بالباطِل وبين الإدلاء إلى الحُكَّام بالحُجَج الباطِلة."

وفي زجرٍ آخر شنيعٍ، ووصفٍ للرَّاشِين مُريع، يقول – عزَّ اسمُه –: وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [المائدة: ٦٢].

فحرَّم – جلَّ شأنُه – سُحتَ الأموال، وأوجبَ على مُنتهِكِها بِئسَ العقوبة والنَّكال.

فكم من أقوامٍ عفَّروا وجوهَهم بالرِّشوة في الرِّغام، وارتكَسُوا بجمرةٍ من الحرام، من الذِّروة والسَّنام؟!

وحسبُكم منها تخويفًا وتهديدًا، وتهويلاً لجُرمها ووعيدًا: ما رواه عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما – قال: «لعنَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم – الرَّاشِيَ والمرتَشي»؛ أخرجه الترمذي وصحَّحه. وزاد ابن حبان والحاكم بسندٍ صحيحٍ: «والرَّائِش»– وهو الذي يسعى بينهما يستزيدُ وينقُص.

واستحقَّ الثلاثةُ اللَّعنَ والإبعادَ؛ لأنهم أتَوا فسادًا وأيَّ فسادٍ، فأيُّ خيرٍ يُرجَى من هؤلاء للبلاد والعباد؟!

إن لواءَ الخِزيِ والمفاسِد وما يدُكُّ معقِلَ الأماجِدِ في الرِّشوة المأفونة المطرودِ صاحِبُها من رحمة المعبُودِ لأن الرِّشوة – يا عباد الله – تجعل الباطِلَ هو الأحقّ، والحقّ مرامَه لا شك، بها تروجُ سوقُ الفساد، ومسالِكُ الباطل، وأساليبُ السُّحت، وتستمرِئُ الأمةُ أبوابَ الحرام، وطُرقَ الإجرام، والجُرأة على الآثام، فتُشتِّتُ كل مجموع، وتُكدِّرُ كل يَنبوع، وتُزهِقُ كلَّ مشروعٍ، وتُبيحُ كلَّ ممنوع، وتعتاقُ كلَّ إبداعٍ يلُوحُ، وتغتالُ كلَّ نبوغٍ وطموحٍ، مُروَّجةً بعباراتٍ خلاَّبة، ومعانٍ مُموَّهةً كذَّابة: هديةً تارة، ومُكافأةً أخرى، وإكراميَّةً وتشجيعًا، وتقديرًا للجُهد تارةً أخرى. (٧)

وقد ورد ذكر الأمانة في القرآن الكريم وهي الوديعة التي يأتمنها شخص عند غيره وهي كثيرة ومتنوعة عند الأفراد والجماعات قال سيد قطب: (والأمانات كثيرة في عنق الفرد وفي عنق الجماعة، ولعل أولها أمانة الفطرة، وقد فطرها الله مستقيمة متناسقة مع ناموس الوجود الذي هي منه وإليه شاهدة بوجود الخالق ووحدانيته بحكم إحساسها الداخلي ... والمؤمنون يدعون تلك الأمانة الكبرى فلا يدعون فطرتهم تنحرف عن استقامتها فتظل قائمة بأمانتها شاهدة بوجود الخالق ووحدانيته ثم تأتي سائر الأمانات تبعاً لتلك الأمانة الكبرى). (٨)

فعندما تسود الأمانة في المجتمع فأنها ستكون سبباً لمزيد من الهدوء والسكينة الروحية والفكرية لأن مجرد احتمال الخيانة يكون سبباً لبث القلق والخوف للأفراد يعيشون من خلاله حالة من الإرباك في علاقاتهم مع الآخرين من أجل هذا أمر الله تبارك وتعالى أن يؤدي كل من أؤتمن أمانته وقرن ذلك بالتقوى، قال جل

علاه: [وَإِنْ كُنتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تجِدُوا كَاتِباً فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ] [البقرة: ٢٨٣]. (٩)

كما أكد القرآن الكريم على وجوب إقامة العدل الاجتماعي بين القرابة والمجتمع قال جل ثناؤه:[ادْعُوهُمْ لآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ] [الأحزاب: ٥] أي (انسبوا أدعياءكم الذين ألحقتم أنسابهم بكم لآبائهم لأن دعاءكم إياهم لآبائهم هو أعدل عند الله وأصدق وأصوب من دعائكم لغير آبائهم). (١٠)

وأمر تعالى بتوكيد وإثبات ضرورة القيادة العادلة وثباتها في الأمة قال تعالى:[بِالْقِسْطِ لا نُكَلِّفُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ] [الأنعام: ١٥٢]. فوجب إيفاء الكيل والميزان بالعدل والتسوية حتى وإن كان المقول له أو عليه هو من ذوي القربى. (١١)

فالعدل الصارم في المجتمع مدعاة لإرساء حالة القسط في الواقع الاجتماعي وكفى المقسط فخراً أن يكون ممن أحبهم الله جل علاه قال تعالى[إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ][الحجرات:٩] لقضائهم بالقسط بين خلقه.

ومن دلالة هذه اللفظة على الجَوْر قوله تعالى [وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَباً] [الجن: ١٥] فاسحقوا والعياذ بالله أن يكونوا حطباً لجهنم وذلك لجورهم عن طريق الحق وسنن الإسلام. (١٢)،(١٣)

قال تعالى: [إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمْ الْمَلائِكَةُ أَلاَّ تَخَافُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ][فصلت: ٣٠].

وبين الله تعالى أن من صفات عباده الصالحين أن يكونوا قوامين معتدلين في الإسراف، قال [وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً] [الفرقان: ٦٧]. (وقيل الإسراف هو الإنفاق في المعاصي والقتر منع الواجبات). (١٤)

فوجب على المؤمن أن يستعين بالله ويتوكل عليه في أن يقيم قلبه ويثبته على الهدى ولا يتبع هواه قال تعالى: [فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ] [الشورى: ٥]

وقال جل شأنه:[فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ] [هود: ١١٢].

وفي هذا أمر بالدوام على الاستقامة ولزوم المنهج السوي، الذي يتوسط بين الإفراط والتفريط في كل ما يتعلق بالعمل والعلم وسائر الأخلاق. (١٥)

فللاستقامة شأن عظيم يتمثل بالثبات على الإيمان وإخلاص العمل لله وأداء الفرائض على أتم وجه وحسن التخلق بالخلق السليم بما في ذلك من صلاح للفرد في دينه ودنياه. (١٦)

ب- ومن الأحاديث الواردة في النزاهة:

فيقول – عليه الصلاة والسلام – فيما أخرجه البخاري -: «ليس الغِنَى عن كثرة العَرَض، ولكنَّ الغِنَى غِنَى النفس»، ويقول – صلى الله عليه وسلم -: «دَعْ ما يَرِيبُك إلى ما لا يَرِيبُك»، ويقول – عليه أفضل الصلاة وأزك التسليم – كما في حديث أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه -: «ومن يستعفِف يُعِفُّه الله، ومن يستغنِ يُغنِه الله».

الله أكبر! إنها السَّجايا العِذاب، كالسِّحر المذاب. الله أكبر! إنه البيانُ الموجزُ الباهِرُ، السنِيُّ الطاهر لمعالم الشفافية والنَّزاهة، وملامِح العفاف والنَّباهة.

فيا لله! ما أكرمَها من شِيمةٍ محمودة، وخَصلةٍ ألوِيتُها بالفوز معقودة، لا تظهر إلا من نَدبٍ شهمٍ كريمٍ، ذي قلبٍ رؤومٍ سليمٍ.

يقول الإمام الماوَرديُّ – رحمه الله -: ''العفَّةُ والنَّزاهةُ والصيانةُ من شروط المروءة والدِّيانة.'' إذا قِيل: هذا منهَلٌ قلتُ: قد أرَى ولكنَّ نفس الحُرِّ تحتمِلُ الظَّمَا أُنهنِهُها عن بعض ما يَشينُها مخافةَ أقوال العِدا فيمَ أو لِمَ (١٧)

وقال (صلى الله عليه وآله): (إلا من ظلم معاهداً وانتقصه وكلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفس منه فإنا حجيجه يوم القيامة).(١٨)

- عن أبي هريرة- رضي الله عنه- عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم.

فذكر أحاديث منها: وقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «اشترى رجل من رجل عقارا له. فوجد الرّجل الّذي اشترى العقار في عقاره جرّة فيها ذهب. فقال له الّذي اشترى العقار: خذ ذهبك منّي.

إنّما اشتريت منك الأرض. ولم أبتع منك الذّهب. فقال الّذي شرى الأرض: إنّما بعتك الأرض وما فيها.

قال: فتحاكما إلى رجل. فقال الّذي تحاكما إليه: ألكما ولد؟ فقال أحدهما: لي غلام. وقال الآخر: لي جارية.

قال: أنكحوا الغلام الجارية. وأنفقوا على أنفسكما منه وتصدّقا»

- عن أبي ذرّ- رضي الله عنه- أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم سئل: أيّ الكلام أفضل؟ قال: «ما اصطفى الله لملائكته أو لعباده: سبحان الله وبحمده»
- عن أبي هريرة- رضي الله عنه- عن النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال: «إنّ لله- تبارك وتعالى- ملائكة سيّارة فضلا يتّبعون مجالس الذّكر. فإذا وجدوا مجلسا فيه ذكر قعدوا معهم. وحفّ بعضهم بعضا بأجنحتهم. حتّى يملأوا ما بينهم وبين السّماء الدّنيا. فإذا تفرّقوا عرجوا وصعدوا إلى السّماء.

قال: فيسألهم الله- عزّ وجلّ- وهو أعلم بهم: من أين جئتم؟ فيقولون: جئنا من عند عباد لك في الأرض، يسبّحونك ويكبّرونك ويهلّلونك ويحمدونك ويسألونك. قال: وما يسألوني؟

قالوا: يسألونك جنّتك. قال: وهل رأوا جنّتي؟ قالوا: لا. أي ربّ، قال: فكيف لو رأوا جنّتي؟ قالوا: ويستجيرونك. قال: وممّ يستجيرونني؟.

قالوا: من نارك. يا ربّ، قال: وهل رأوا ناري؟ قالوا: لا. قال: فكيف لو رأوا ناري؟. قالوا: ويستغفرونك. قال: فيقول: قد غفرت لهم. فأعطيتهم ما سألوا، وأجرتهم ممّا استجاروا. قال: فيقولون: ربّ، فيهم فلان. عبد خطّاء. إنّما مرّ فجلس معهم. قال: فيقول: وله غفرت. هم القوم لا يشقى بهم جليسهم»

- عن ابن عبّاس- رضي الله عنهما- عن جويرية- رضي الله عنها- أنّ النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم خرج من عندها بكرة حين صلّى الصّبح، وهي في مسجدها، ثمّ رجع بعد أن أضحى، وهي جالسة.

فقال: «ما زلت على الحال الّتي فارقتك عليها؟». قالت: نعم.

قال النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم: «لقد قلت بعدك أربع كلمات، ثلاث مرّات. لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهنّ: سبحان الله وبحمده، عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد.

- عن حكيم بن حزام- رضي الله عنه- قال: سألت النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم فأعطاني، ثمّ سألته فأعطاني، ثمّ سألته فأعطاني. ثمّ قال: «إنّ هذا المال خضرة حلوة، فمن أخذه بطيب نفس بورك له فيه. ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه. وكان كالّذي يأكل ولا يشبع. واليد العليا خير من اليد السّفلى.
- عن أبي الحوراء السّعديّ؛ قال: قلت للحسن بن عليّ: ما حفظت من رسول الله صلّى الله عليه وسلّم؟ قال: حفظت من رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «دع ما يريبك إلى مالا يريبك، فإنّ الصّدق طمأنينة، وإنّ الكذب ريبة».
- عن أبي هريرة- رضي الله عنه- عن النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال: «كلمتان خفيفتان على اللّسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرّحمن: سبحان الله العظيم، سبحان الله وبحمده.
- عن عبد الله بن عمرو بن العاص- رضي الله عنهما- قال: قال لي رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «كيف أنت إذا بقيت في حثالة من النّاس». قال: قلت: يا رسول الله، كيف ذلك؟.

قال: «إذا مرجت عهودهم وأماناتهم وكانوا هكذا»، وشبّك يونس بين أصابعه، يصف ذاك، قال: قلت: ما أصنع عند ذاك يا رسول الله؟ قال: «اتّق الله- عزّ وجلّ- وخذ ما تعرف، ودع ما تنكر، وعليك بخاصّتك، وإيّاك وعوامّهم».

مداخل التدريس المناسبة لتنمية القيم:

يمكن تبني مجموعة من المداخل والأساليب لتنمية القيم من خلال تدريس المناهج المختلفة، ومنها:

- ***مدخل القضايا الجدلية:***

وفيه يتم إظهار الواجبات والمسئوليات الفردية والجماعية في سياق دراسة الثقافة الاسلامية ويتبنى الطالب أثناء ذلك وجهات نظر عقلانية رشيدة حول قضايا النزاهة وغيرها من القيم.

- ***مدخل الموضوع:***

وهو يعتمد على عرض الموضوعات داخل المواد المختلفة، والذي يساعد على المشاركة الفعالة من قبل الطلاب سواء في المدرسة أو في المجتمع حيث يقوم الطلاب بالأنشطة العلمية التي لها فوائد تربوية

- ***أسلوب دراسة الحالة:***

وفيه يتم ربط الطالب بقضايا مجتمعه، وتناول قضايا ومشكلات يتم مناقشتها من مختلف الجوانب.

- ***أسلوب القدوة:***

وفيه يكتسب المتعلم أفضل الصفات وأكثر القيم.

- ***أسلوب المشاركة:***

وفيه يتم توجيه الطالب للمشاركة المجتمعية المسئولة عن طريق الانخراط في الأعمال التطوعية والخيرية لتعم الفائدة على الوطن والمواطنين

- ***أسلوب الموعظة:***

وعن طريقه يتأثر المتعلم بالكلمة الهادية والنصيحة الرشيدة.

- ***أسلوب الملاحظة:***

عن طريق ملاحظة سلوك المتعلم وتعديله.

- ***أسلوب المكافأة:***

وعن طريقه يكتسب المتعلم القيم المطلوبة ويلتزم بالسلوك المرغوب والتكيف الايجابي مع المجتمع لكي يحظى بالمكافأة.

- ***أسلوب العقاب:***

بتطبيق هذا الأسلوب ينصرف الفرد ويكف عن السلوك غير المرغوب تجنبا للعقاب في بادئ الأمر حتى تصبح القيم متمكنة في سلوكه. (الحبيب، فهد، ص٢٧-٢٨)، (عبد الحليم، سلوى، ٢٠٠٤، ٦٣)،

(المحروقي، ماجد، ٢٠٠٨، ٤-٧)، (جمال، نيفين، ٢٠٠٨، ٥٤-٥٥)، (أيوب، عيسوي، ١٩٩٨م، ص ١٣٥)، (أحمد، هناء، ٢٠٠٨، ٢١٦).

وقد بُذلت مجهودات عديدة لمعالجة القيم بشكل عام في المناهج وتم التحقق من فاعلية بعض مداخل التدريس والاستراتيجيات في تحقيق ذلك وربما حملت مناهج التربية الاسلامية والدراسات الاجتماعية ومناهج التربية الوطنية قدراً من هذه المسئولية بإدراج مواقف وقضايا تساعد على تكوين القيم، وكان التأكيد الواضح في هذه المحاولات علي القيم بشكل عام ولم تتطرق تلك الدراسات الى قيم النزاهة إلا في عدد محدود منها وفي بيئات جغرافية تختلف عن بيئة المملكة العربية السعودية، ومن هذه الدراسات:

دراسة (الحمد، ١٤٢٦ هـ) : هدفت الدراسة إلى استنباط القيم الخلقية من القصص الواردة في صحيح البخاري ثم التعرف على دور الأسرة في تربية أبنائها على تلك القيم. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي في الدراسة، كما قامت بإعداد استمارة تحليل المحتوى لاستخراج القيم الخلقية الظاهرة والضمنية في القصص النبوي الوارد في صحيح البخاري. وكان من أبرز النتائج ما يلي: الصعوبة في استخراج جميع ما ترمي إليه القصص النبوية من أهداف وقيم، وشمول القيم الخلقية للسلوك البشري بعلاقاته المختلفة بما يحقق التقدم الصحيح، والتقدم الفاعل.

دراسة (الظهار، ١٤٠٣ هـ): هدفت هذه الدراسة الوقوف على مدى تحقيق البرامج الدينية للقيم الاخلاقية لطالبات المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية. وكان من أبرز النتائج :إن برامج التربية الدينية غير مزدحمة بالموضوعات كما أن الموضوعات مرتبة بعناوين رئيسية وأخرى فرعية، التربية الدينية تقدم في شكل نظري وعملي، ولكن الأسلوب العملي ضيق إلى أبعد الحدود. اقتصرت أنشطة التربية الدينية على الإذاعة المدرسية، الجمعيات ومسجد المدرسة.

دراسة (السلمي، ١٤١٨ هـ): استهدفت هذه الدراسة معرفة مدى تطبيق المدرسة الابتدائية للتربية الخلقية الإسلامية. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :أن التربية الخلقية الإسلامية تعنى بتنمية الجانب الخلقي لدى المسلم وتنشئته على الأخلاق الفاضلة في مراحل نموه المختلفة حسب ما يناسبها من وسائل تربوية وفق ما جاء به الإسلام من مبادئ وقيم، وإن الكثير من المدارس لا تكافئ التلاميذ المتحلين بالأخلاق الإسلامية الفاضلة.

دراسة (المالكي، ١٤٢٨ هـ): هدفت الدراسة إلى التعرف على دور منهج الحديث والثقافة الاسلامية في تعزيز القيم الخلقية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف. وأظهرت نتائج الدراسة أن: أعلى جانب هو الجانب الإيماني في القيم الخلقية، وعدم وجود بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول القيم التي يعززها

منهج الحديث والثقافة الإسلامية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، كما اظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين جوانب القيم الخلقية التي يعززها منهج الحديث والثقافة الإسلامية لدى طلاب الصف الأول الثانوي من وجهة نظر مشرفي ومعلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بمحافظة الطائف.

دراسة (العيسى، ١٤٣٠ هـ): هدفت الدراسة إلى تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الاسلامية بمحافظة القنفذة، والتعرف على أساليب تنميتها في التربية الاسلامية، وأظهرت النتائج أهمية القيم المتعلقة ببر الوالدين، والحرص على تأدية الصلاة في جماعة، وجاءت قيمة والشورى في الترتيب الأخير، كما دلت النتائج على عدم وجود فروق ترجع الى المؤهل العلمي للمعلمين، والخبرة، والتخصص، وعدد الدورات التدريبية.

وأثبتت الدراسات التي أُجريت في المواد الدراسية المختلفة أن تلك المجهودات في حاجة إلي المزيد من الفكر والمعالجة، ومن دراسات هذا المجال: دراسة انجيل وأشوا (Engle, and Ochoa, 1988) ودراسة كوبو(Kubow, 1997)، ودراسة (سيف المعمري، ٢٠٠٢)، ودراسة (عبد الله امبوسعيدي، ٢٠٠٤)، ودراسة (أحمد شلبي، ٢٠٠٨)، ودراسة (رجاء عيد، وآخران، ٢٠٠٨)، ودراسة (هناء احمد، ٢٠٠٨). وكانت هناك مجموعة من الدراسات التي اهتمت بتقويم أو تضمين القيم في المواد الدراسية بشكل عام ومنها: دراسة (فتحي هلال، وآخرون، ٢٠٠٠)، ودراسة (فايزة محمد، ٢٠٠٥)، ودراسة (ماجد المحروقي، ٢٠٠٨).

منهج البحث

للتحقق من صحة الفروض اتبع الباحث المنهج شبه التجريبي يدرس ظاهرة أدخل فيها الباحث متغيرًا أو متغيرات جديدة أو أحدث تغيرات في أحد العوامل أو أكثر من عامل وهو منهج يتضمن المجموعتين التجريبية والضابطة.

إعداد دليل المعلم لتدريس وحدة من مقرر الثقافة الاسلامية بإستراتيجية المتناقضات

هدف البحث إلى تدريس وحدة من مقرر الثقافة الاسلامية باستخدام استراتيجية المتناقضات وتعرف فاعلية تدريس الوحدة على تنمية قيم النزاهة لدى عينة من طلاب الصف الثالث الثانوي ومقارنة ذلك مع الطلاب الذين يدرسون وحدة (حقوق المسلم) بالطريقة المعتادة وقد اعتمد الباحث في اعداد دليل المعلم على المصادر التالية:

١. البحوث والدراسات السابقة.
٢. الاتجاهات الحديثة في تعليم الثقافة الاسلامية.
٣. خصائص الطلاب في المرحلة الثانوية.

٤. خصائص استراتيجية المتناقضات.

- **خطوات إعداد الدليل**

وقد قام الباحث بعدد من الخطوات لإعداد دليل المعلم تمثلت هذه الخطوات فيما يلي:

١. تحديد أسس وإجراءات استخدام استراتيجية المتناقضات في تدريس الثقافة الاسلامية للمرحلة الثانوية.
٢. حيث تُستخدم استراتيجية المتناقضات في كافة دروس الوحدة، حيث صممت الدروس في الدليل بناء على مجموعة من الأنشطة والفعاليات بشكل غير متوقع ويثير الدهشة لدى الطلاب. وقد طرح النشاط في شكل سؤال متضمن موقف تعليمي يضع الطالب في حيرة في اختيار الموقف الصحيح الذي يتضمنه ليعطي تفسيرا أيضا لاختياره الموقف، ويتلقى المعلم إجابات وتفسيرات الطلاب للموقف التعليمي المتضمن الحدث المتناقض ليصل بالطلاب إلى إجابة يقتنع بها جميع الطلاب وقد روعي تعدد الأنشطة والتنوع في طرح السؤال لكنها جميعا تضمنت الموقف للحدث المتناقض.
٣. فحص محتوى وحدة (حقوق المسلم) من مقرر الثقافة الاسلامية لتحديد الأحداث المتناقضة التي يمكن توظيفها.
٤. تحديد أنشطة التعليم والتعلم
٥. تحديد أساليب التقويم
٦. عرض الدليل على مجموعة من الخبراء ومعلمي الثقافة الاسلامية للصف الثالث الثانوي للتأكد من سلامة الدليل ومناسبته لتحقيق هدف البحث.
٧. اعداد الدليل في صورته النهائية شاملاً تعليمات استخدامه والخطة الزمنية للتنفيذ.

اعداد مقياس قيم النزاهة

- **هدف المقياس**: يهدف المقياس إلى قياس قيم النزاهة المتوافرة لدى طلاب الصف الثالث الثانوي
- **إعداد مفردات المقياس وتعديلها**

لتحديد مكونات مقياس قيم النزاهة تم الاطلاع على عدد من الدراسات التي أعدت مقاييس للقيم منها دراسات: وداد الظهار (١٤٠٣ هـ)، عبد ربه السلمي (١٤١٨ هـ)، سلوى عبد الحليم (٢٠٠٤)، ابتسام الحمد (١٤٢٦ هـ)، مسفر المالكي (١٤٢٨ هـ)، علي العيسى (١٤٣٠ هـ)، وتضمن مقياس قيم النزاهة (٣٠) مفرده في صورة مواقف بيئية يتبع كل منها أربع استجابات هي:

- الاستجابة الأولى: تدل على أن التلميذ ليس لديه قيمة النزاهة (عدم وجود القيمة)
- الاستجابة الثانية: تدل على أن التلميذ في مستوى القبول المبدئي للقيمة (القبول)

- الاستجابة الثالثة: تدل على أن التلميذ في مستوى تفضيل القيمة (التفضيل)
- الاستجابة الرابعة: تدل على أن التلميذ في مستوى الالتزام بالقيمة (الالتزام)

- **صدق المقياس**

عُرض المقياس بصورته الأولية على عدد من المحكمين من خبراء المناهج وطرق التدريس الذين عرض عليهم دليل المعلم، الذين وافقوا على صلاحيته ومناسبته مع تعديل بعض مفرداته، مما يبين أنه يحظى بمعدل صدق منطقي مرتفع.

- **ثبات المقياس**

اعتمد الباحث على تطبيق طريقة التطبيق وإعادة التطبيق (test – retest method) على عينة مقدارها (٣٠) طالباً من طلاب الصف الثالث الثانوي من خارج أفراد العينة التجريبية والعينة الضابطة ثم أعيد تطبيقه بعد أسبوعين وباستخدام معامل ارتباط "بيرسون" اتضح أن معامل الثبات الكلي (٠,٨٦) لمقياس قيم النزاهة وهذا يدل على أن المقياس يتصف بدرجة عالية من الثبات.

- **تقدير درجات المقياس**

تم تقدير درجات المقياس كما يلي: الاستجابة التي تدل على مستوى عدم وجود القيمة (صفر)، الاستجابة التي تدل على مستوى القبول المبدئي للقيمة (درجة واحدة)، الاستجابة التي تدل على مستوى تفضيل القيمة (درجتان)، الاستجابة التي تدل على مستوى الالتزام بالقيمة (ثلاث درجات).

- **التجربة الاستطلاعية للمقياس**

تم تطبيق المقياس على مجموعة استطلاعية من طلاب الصف الثالث الثانوي، وقد بلغت المجموعة "٣٠" تلميذًا، وقد كان الهدف منها ما يلي:

أ- **التأكد من وضوح ومناسبة مفردات المقياس لمستوى الطلاب:**

لقد تأكد الباحث من خلال التجريب الاستطلاعي للمقياس أن مفرداته واضحة ومناسبة لمستوى الطلاب، ولم تصدر أية شكوى من غموض أو صعوبة مفرداته.

ب- تحديد زمن المقياس: تم حساب زمن المقياس من خلال المعادلة التالية:

زمن المقياس = (زمن إجابة الطالب الأول + زمن إجابة الطالب الأخير) ÷٢، فيكون زمن المقياس = (٣٥+٤٥) ÷٢ = ٤٠ دقيقة. وبذلك يكون زمن المقياس ٤٠ دقيقة +٥ دقائق للتعليمات وهو ما يعادل نحو حصة (نصف فترة).

- **الصورة النهائية للمقياس**

بعد هذه الإجراءات أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (١٥) مفردة بأربع اختيارات تأخذ الدرجات من (صفر إلى ٣) حسب مستوى تقبل القيمة (الالتزام = ٣، التفضيل= ٢، القبول=١، الرفض= صفر)، وكانت الدرجة النهائية للمقياس (٤٥) درجة.

عينة البحث والتطبيق الميداني:

أ- عينة المدارس :وقع الاختيار على مدرسة ثانوية القيروان بمدينة بريدة لتكون ميدانا للبحث الحالي وذلك لتوفر شروط الدراسة فيها من جهة ولإبداء تعاون إدارة المدرسة من جهة أخرى.

ب- عينة الطلاب :تم اختيار فصلين من المدرسة، الأولى فصل ٣/أ كمجموعة تجريبية (عدد الطلاب ٣٠ طالبا)، والثانية فصل ٣/ب كمجموعة ضابطة (عدد الطلاب ٣٠ طالبا) بطريقة السحب العشوائي البسيط.

ج- تم تطبيق مقياس قيم النزاهة قبلياً على المجموعتين التجريبية والضابطة في الاسبوع الثاني من الفصل الدراسي الأول ١٤٣٧-١٤٣٨ هـ بتاريخ الأحد ١٤٣٨/١/١ هـ، وتم التحقق من تكافؤ المجموعتين كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١) نتائج قيمة "ت" للفرق بين مجموعتي الدراسة في التطبيق القبلي لمقياس قيم النزاهة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	قيمة ت		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
التجريبية	٣٠	٢٠,٢	٤١,٩٦	٥٨	المحسوبة	الجدولية	غير دالة
الضابطة	٣٠	١٩,٦	٣٦,٩٦		٠,٦٩	٢	

د- تم تدريس الوحدة باستخدام استراتيجية المتناقضات على المجموعة التجريبية بدءاً من الاحد ١٤٣٨/١/٨ هـ ولمدة أربع أسابيع، ثم طبق المقياس بعدياً على المجموعتين يوم الأربعاء ١٤٣٨/٢/١٠ هـ.

مناقشة وتفسير النتائج

- **التحقق من صحة الفرض الأول**

للتحقق من صحة الفرض الصفري الأول والذي ينص على: (لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والتي تدرس مقرر الثقافة الإسلامية وفق استراتيجية المتناقضات والضابطة والتي تدرس مقرر الثقافة الإسلامية وفق الطريقة التقليدية في التطبيق البعدي لمقياس قيم النزاهة).

تم حساب المتوسط الحسابي والتباين لدرجات طلاب كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لقيم النزاهة باستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لإيجاد دلالة الفرق بين متوسط درجات طلاب المجموعتين كما في الجدول (٢).

جدول (٢) نتائج قيمة "ت" للفرق بين مجموعتي الدراسة في التطبيق البعدي لمقياس قيم النزاهة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	قيمة ت		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٣٩,٥٣	٤٨,٠٤	٥٨	١١,٥٤	٢	دالة احصائيا
الضابطة	٣٠	١٩,٨	٤٠,١٣				

يتبين من الجدول (٢) ان القيمة التائية المحسوبة (١١,٥٤) اكبر من القيمة التائية الجدولية (٢) بدرجة حرية (٥٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على ان هناك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي الدراسة ولصالح المجموعة التجريبية .لذا يرفض الفرض الصفري الأول ويقبل الفرض البديل القائل بوجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مقرر الثقافة الإسلامية وفق استراتيجية المتناقضات ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المقرر نفسه بالطريقة الاعتيادية في التطبيق البعدي لمقياس قيم النزاهة.

وتفسر هذه النتيجة بأن استراتيجية المتناقضات قد ساعدت طلاب المجموعة التجريبية على استيعاب محتوى وحدة مقرر الثقافة الاسلامية بشكل اكثر فاعلية من طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا الوحدة بالطريقة التقليدية والتي تعتمد بدرجة كبيرة على الشرح والإلقاء اللفظي وحفظ ما موجود ضمن الكتاب المقرر دون اعمال الفكر وإبداء الرأي والمشاركة في الحكم على القضايا المطروحة في اطار قيمي مستمد من الشريعة.

كما ساعدت استراتيجية المتناقضات الطلاب على الوصول إلى المعلومات بنفسه وإدارة عمليات الفحص اللازمة لتحديد جوانب القضايا الاسلامية المختلفة اذ كان لطلاب المجموعة التجريبية، حيث توافرت لهم ظروف تربوية مشجعة تزيد في تحصيلهم العلمي وتحول دون عزوفهم عن دراسة المادة العلمية.

وساهمت استراتيجية المتناقضات ايضا في ان يتوصل الطلاب إلى حل للتناقض من خلال مناخ التشجيع لمساعدته على حل التناقض بنفسه باستخدام عمليات الربط بين الأنشطة المباشرة التي ساهم في تنفيذها أثناء إجراء الحدث المتناقض وبين عمليات الفحص المختلفة وذلك داخل إطار شامل عملي يربط بين النتائج بالإطار العلمي النظري الذي يتمثل في الحقائق والمفاهيم المرتبطة بالأمانة والنزاهة وتفسيرها من القرآن والسنة؛ لأن ضعف هذه القيم يكون سبباً لبث القلق والخوف للأفراد يعيشون من خلاله حالة من الإرباك في علاقاتهم مع الآخرين من

أجل هذا أمر الله تبارك وتعالى أن يؤدي كل من أؤتمن أمانته وقرن ذلك بالتقوى، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات: البياتي، والمهدي (٢٠٠٩ م)، سيف المعمري (٢٠٠٢)، بيرم (٢٠٠٢ م)، الروساء (٢٠٠١ م)، العلواني (١٩٩٩ م) رجاء عيد، وآخران (٢٠٠٨)، هناء أحمد (٢٠٠٨).

- **التحقق من صحة الفرض الثاني:**

للتحقق من صحة الفرض الصفري الثاني والذي ينص على: (لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والتي تدرس مقرر الثقافة الإسلامية وفق استراتيجية المتناقضات في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس قيم النزاهة).

تم حساب المتوسط الحسابي والتباين لدرجات طلاب كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لقيم النزاهة باستخدام اختبار "ت" لعينتين مترابطتين لمعرفة ما اذا كانت هنالك تنمية في قيم النزاهة، حيث بلغ متوسط الفرق بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في مقياس قيم النزاهة القبلي والبعدي (١٩,٥٧) بتباين مقداره (٧٠,٠٥) كما في الجدول (٣).

جدول (٣) نتائج قيمة "ت" للفرق بين مجموعتي الدراسة في التطبيق البعدي لمقياس قيم النزاهة

المجموعة	حجم العينة	متوسط الفروق	الانحراف المعياري للفروق	درجة الحرية	قيمة ت		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	١٩,٣٣	٨,٢٥	٢٩	١٢,٧٨	٢	دالة احصائياً

يتبين من الجدول (٣) ان القيمة التائية المحسوبة (١٢,٧٨) أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢) بدرجة حرية (٢٩) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على ان هناك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي التطبيق القبلي والبعدي لدرجات المجموعة التجريبية .لذا يرفض الفرض الصفري الثاني ويقبل الفرض البديل القائل بوجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسطي التطبيق القبلي والبعدي لدرجات المجموعة التجريبية الذين يدرسون مقرر الثقافة الإسلامية وفق استراتيجية المتناقضات لصالح التطبيق البعدي لمقياس قيم النزاهة.

وتفسر هذه النتيجة بأن استخدام استراتيجية المتناقضات أتاحت الفرص أمام طلاب المجموعة التجريبية مناقشة الآراء والأفكار والمعتقدات التي وردت في مضمون الوحدة، كما اتاحت الفرصة لكل طالب في التعبير عن رأيه والحكم على الآراء والأفكار المختلفة على أساس الادلة الكافية التي تستند الى النصّ القرآني وما به من آيات كثيرة تحمل في طيّاتها ألفاظًا تعبّر عن معاني النزاهة والإصلاح، ذلك انّ رسالة الإسلام في جملتها رسالة إصلاحية

لأحوال الناس وأوضاعهم، مما خلق جواً مشجعا على التفكير والحكم المستقل، مما يعكس تقبلهم لقيم النزاهة التي حثنا عليها الدين الاسلامي الحنيف.

إن استراتيجية المتناقضات ادت الى تفاعل الطلاب مع محتوى الدروس، مما اتاح أمامهم الفرصة يستكشفوا الحقائق بأنفسهم ويضعوا الفرضيات بأسلوبهم الخاص مما جعل امامهم حيزاً واسعاً من الاجابات مع عدم الاكتفاء بإجابة واحدة ومحددة ما دفعهم الى التفكير وممارسة العمليات العقلية الناقدة للوصول الى الاجابة، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات: وداد الظهار (١٤٠٣ هـ)، عبد ربه السلمي (١٤١٨ هـ)، سلوى عبد الحليم (٢٠٠٤)، ابتسام الحمد (١٤٢٦ هـ)، مسفر المالكي (١٤٢٨ هـ)، علي العيسى (١٤٣٠ هـ). بيرم (٢٠٠٢ م)، الروساء (٢٠٠١ م)، العلواني (١٩٩٩ م)، البياتي، والمهدي (٢٠٠٩ م).

التوصيات

١. إدماج أخلاقيات التربية على ثقافة النزاهة ومكافحة الفساد في المناهج الدراسية، في سياق تطوير المناهج الدراسية.

٢. تدريب المتعلم على مهارات الحياة الناجحة المبنية على الاستحقاق، ومعنى الاستحقاق أن الإنسان يستحق ما يعمل من أجله، ولا حق له فيما ليس له.

٣. ضرورة ترسيخ قيم النزاهة لدى طلاب المرحلة الثانوية، فالسلوك الإنساني يحتاج دائما إلى طاقة إيمانية تدفعه وتغذيه، خاصة في ضوء المتغيرات العالمية التي يعيشها الشباب في هذه المرحلة، وذلك من خلال برامج موجهة تقوم بها المدارس لترغيب طلابها بالالتزام بقيم النزاهة والمحاولة دائما لتنميتها.

٤. التأكيد على تعليم الطلاب قيم النزاهة من خلال التعلم بالقدوة، حيث يمثل سلوك المعلمون قدوة لطلابهم، لأن المناهج منفردة لا تكفي للتعلم إذا كانت تهمل الجانب الميداني في السلوك.

٥. تبني مواصفات استراتيجيات إكساب قيم النزاهة التي توصلت إليها هذه الدراسة في ضوء فهم كيفية اكتساب القيم في مراحل العمرية المختلفة.

٦. تجريب الاستراتيجية المقترحة في إكساب قيم النزاهة في مراحل التعليم العام، وتقويم فعاليتها.

٧. التدريب على الاستراتيجية المقترحة في كليات إعداد المعلمين وفي برامج التدريب على رأس العمل، مع تعريف المعلمين بكيفية اكتساب القيم ومواصفات استراتيجيات إكساب قيم النزاهة.

٨. لضمان تنمية قيم النزاهة لدى طلاب المرحلة الثانوية يجب ربطهم بالعبادات خلال اليوم الدراسي، وذلك لميلهم للشعور الديني الجيد في هذه المرحلة العمرية.

٩. التأكيد على دور الأسرة في تربية النشء ودورها الأساسي في بناء مجتمع مسلم مناهض لأعمال الفساد.

١٠. ضرورة مشاركة مؤسسات المجتمع المدني في حماية النزاهة ومكافحة الفساد بوسائل وآليات فعالة.

١١. تنمية الوازع الديني للحث على النزاهة ومحاربة الفساد عن طريق وسائل الإعلام المختلفة، وخطباء المساجد والعلماء والمؤسسات التعليمية وغيرها، وإعداد حملات توعية وطنية تحذر من وباء الفساد

١٢. أهمية تكثيف البرامج التربوية والإعلامية حول قيم النزاهة والشفافية والسلوك المدني في الممارسة اليومية.

دراسات مقترحة

- تطوير مواصفات استراتيجيات أخرى لإكساب القيم النزاهة في مراحل التعليم المختلفة.
- تطوير أدوات قياس قيم النزاهة لدى المتعلمين في مراحل التعليم المختلفة.
- تقويم برامج إكساب القيم النزاهة في مشروعات تطوير التعليم العام.
- إجراء دراسة عن تنمية قيم النزاهة من وجهة نظر الطلاب أنفسهم.
- إجراء دراسات حول مستويات قيم النزاهة لدى طلاب مراحل أخرى كالابتدائية والمتوسطة.
- إجراء دراسة عن القيم النزاهة بملاحظة سلوك الطلاب.
- اجراء دراسة حول دور وسائل الاعلام في ترسيخ قيم النزاهة لدى الجمهور من فئة الطلاب

المصادر والمراجع

المصادر

١. من الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/jtrMJ

٢. السقاف، علوي بن عبد القادر، معنى النَّزَاهَة لغةً واصطلاحًا، على الرابط:
http://www.dorar.net/enc/akhlaq/1434

٣. من الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/jtrMJ

٤. السديس، عبدالرحمن، ٢٠١٣، على الرابط: http://www.assakina.com/khotob/24402.html

٥. العكيلي، حسن منديل، الألفاظ المعَبِّرة عن النزاهة والإصلاح في الاستعمال القرآني، على الرابط:
http://www.hamoudi.org/dialogue-of-intellenct/22/02.htm

٦. من الموقع الإلكتروني:
http://www.islambeacon.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B2%D8%A7%D9%87%D8%A9

٧. السديس، عبدالرحمن، ٢٠١٣، على الرابط http://www.assakina.com/khotob/24402.html

٨. صفوة التفاسير: محمد علي الصابوني دار الفكر- بيروت/لبنان، ١٤٢١هـ ٢٠٠١م.

٩. لعكيلي، حسن منديل، الألفاظ المعَبِّرة عن النزاهة والإصلاح في الاستعمال القرآني، على الرابط:
http://www.hamoudi.org/dialogue-of-intellenct/22/02.htm

١٠. ينظر: الجامع لأحكام القرآن ١٠٨/١٤.

١١. ينظر: إرشاد العقل السليم ٤٥/٩.

١٢. ينظر: مقاييس اللغة (قوم) ٤٣/٥، ولسان العرب (قوم) ٤٩٦/١٢ والمصباح المنير (قوم) ٥٢٠/٣، والمعجم الوسيط (قوم) ٦٧٦٨/٢.

١٣. لعكيلي، حسن منديل، الألفاظ المعَبِّرة عن النزاهة والإصلاح في الاستعمال القرآني، على الرابط:
http://www.hamoudi.org/dialogue-of-intellenct/22/02.htm

١٤. إرشاد العقل السليم ٢٢٩/٦.

١٥. ينظر: روح المعاني ١٥٢/١٢.

١٦. لعكيلي، حسن منديل، الألفاظ المعَبِّرة عن النزاهة والإصلاح في الاستعمال القرآني، على الرابط:
http://www.hamoudi.org/dialogue-of-intellenct/22/02.htm

١٧. السديس، عبدالرحمن، ٢٠١٣، على الرابط http://www.assakina.com/khotob/24402.html

١٨. ينظر: أنوار التنزيل ٤٦٥/١.

المراجع

أحمد، هناء. (٢٠٠٨). تطوير منهج الاجتماع بالمرحلة الثانوية في ضوء بعض أبعاد المواطنة، **المؤتمر العلمي الأول للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية:** تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية، المجلد الأول، ص ص ٢٠٥- ٢٣٩.

أمبوسعيدي، عبد الله. (٢٠٠٤). تضمين مفاهيم المواطنة في مناهج العلوم، ورقة **عمل مقدمة إلى ورشة المواطنة في المنهج المدرسي، وزارة التربية والتعليم:** مسقط ٢٠-٢٢/٣/٢٠٠٤.

أيوب، عيسوي. (١٩٩٨). أي تربية وأي مواطنة، الكويت، مركز البحوث التربوية والمناهج بوزارة التربية، **مجلة** التربية، ع٢٥.

بلعسلة، فتيحة (٢٠١٢). إشكالية القيم لدى الشباب الجامعي بين التغيرات العالمية ووسائط التنشئة. عالم التربية، **مجلة علمية محكمة**. عدد ٢١/ ٢٠١٢، الجديدة، المغرب.

بلوم، بنجامين وكراثوول، ديفيد وماسيا، برترام (١٤٠٥). **نظام تصنيف الأهداف التربوية**. ترجمة الخوالده، محمد محمود وعوده، صادق إبراهيم، جدة، دار الشروق.

بهاوي، محمد (٢٠١٢). المدرسة والتربية على قيم التسامح. عالم التربية، مجلة **علمية محكمة**. عدد ٢١/ ٢٠١٢، الجديدة، المغرب.

بهجات، رفعت محمود. (٢٠٠١). **تدريس العلوم الطبيعية رؤية معاصرة**، ط ٢، القاهرة، عالم الكتب للطباعة والنشر.

البياتي، ماجد عبد الستار، وإيمان خلف مهدي، (٢٠٠٩). أثر استخدام طريقة الأحداث المتناقضة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط وتفكيرهن العلمي، **مجلة الفتح**، العدد43 ، مجلد ٥

بيرم، أحمد عبد القادر. (٢٠٠٢). أثر استخدام استراتيجيه المتناقضات على تنمية مهارات التفكير الناقد في العلوم لدى طلبة الصف السابع الأساسي بغزة، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، برنامج الدراسات العليا المشترك، كلية التربية جامعة عين شمس والأقصى.

جاب الله، علي سعد، وداود، سليمان حمودة. (٢٠١٥). أثر اكتساب بعض المفاهيم الشرعية على التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية الشريعة الناطقين بغير العربية، **مجلة العلوم التربوية والنفسية بجامعة القصيم**، ع ٤، مجلد١١.

جمال، نيفين. (٢٠٠٨). فاعلية استخدام مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع لتدريس العلوم في تنمية بعض خصائص المواطنة لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، كلية البنات، جامعة عين شمس.

جميلة، سليماني (٢٠١٢). التربية على القيم. عالم التربية، **مجلة علمية محكمة**. عدد ٢١/ ٢٠١٢، الجديدة، المغرب.

الحبيب، فهد إبراهيم. (ب.ت). **تربية المواطنة: الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة**، جامعة الملك سعود.

الحمد، ابتسام أحمد ناصر(١٤٢٦هـ). القيم الخلقية المستنبطة من القصص النبوي الواردة في صحيح البخاري ودور الأسرة في تطبيقها، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الخباص، محمد بن عوض (٢٠١٢). دور مدرس التربية الإسلامية في غرس القيم وبلورتها من خلال المنهاج المدرسي. **عالم التربية، مجلة علمية محكمة**. عدد ٢١/ ٢٠١٢، الجديدة، المغرب

الدخيل، فهد بن عبدالعزيز، (٢٠١٥). استراتيجية مقترحة لإكساب المتعلمين القيم والاتجاهات في المنهج الدراسي، **مجلة العلوم التربوية والنفسية بجامعة القصيم**، ع ٣، مجلد ١١.

رفاعي، سعيد والجنوبي، عبدالله (٢٠١١). أثر تدريس مقررات القراءة في تنمية القيم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. **مجلة القراءة والمعرفة**، عدد (١١٤)، القاهرة.

الروساء، تهاني، (٢٠٠١). فاعلية استراتيجيه التناقض المعرفي في تعديل التصورات البديلة حول مفاهيم القوة والحركة الشائعة لدى طالبات الفرقة الأولى، **رسالة ماجستير (غير منشورة)** قسم الفيزياء بكلية التربية بالرياض.

الزهراء، أغلال فاطمة (٢٠١٢). دور المدرسة في التربية على القيم. **عالم التربية، مجلة علمية محكمة**. عدد ٢١/ ٢٠١٢، الجديدة، المغرب.

سعيد، أيمن حبيب (١٩٩٩). أثر استخدام استراتيجيه المتناقضات على تنمية التفكير العلمي وبعض عمليات العلم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من خلال مادة العلوم، **الجمعية المصرية للتربية العلمية، المؤتمر العلمي الثالث**، ٢٥-٢٨ يوليو، مجلد ١.

السلمي، عبد ربه ناجي (١٤١٨ هـ). التربية الخلقية في الإسلام وتطبيقاتها في المدرسة الابتدائية، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

شحاتة، حسن سيد (١٩٩٨). **تعليم الدين الإسلامي بين النظرية والتطبيق**، ط٣، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.

شلبي، أحمد. (٢٠٠٨). تصور مقترح لمناهج الجغرافيا من الروضة حتى نهاية الصف الثالث الابتدائي في ضوء معايير مقترحة لتنمية المواطنة لدي تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، **المؤتمر العلمي الأول للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية: تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية**، المجلد الأول، ص ص ٤١- ٥٥.

الظهار، وداد أحمد (١٤٠٣ هـ). القيم الأخلاقية في برامج التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة .

عبد الحليم، سلوى. (٢٠٠٤). برنامج لتنمية بعض القيم البيئية لدى تلاميذ التم الأساسي من خلال مناهج العلوم، **رسالة دكتوراه (غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

عبد الرزاق، صلاح عبد السميع، (٢٠٠٥). فاعلية برنامج قائم على القصص التاريخي في منهج الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض القيم الخلقية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، **مجلة الثقافة والتنمية**، السنة السادسة، عدد (١٥) اكتوبر ٢٠٠٥م.

العزمية، علال (٢٠١٢). القيم والمدرسية. **عالم التربية، مجلة علمية محكمة**. عدد ٢١/ ٢٠١٢، الجديدة، المغرب.

العساف، صالح حمد (١٤٢٧ هـ). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**. الطبعة الرابعة، الرياض، مكتبة العبيكان.

عطا، ابراهيم محمد. (٢٠٠٥). **المرجع في تدريس اللغة العربية**، ط ١، القاهرة، مركز الكتاب للنشر.

العلواني، مهند سامي جيجان، (١٩٩٩). أثر استخدام استراتيجيتي كلوزماير والأحداث المتناقضة في تعلم المفاهيم الفيزيائية وتنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف الثاني، **رسالة دكتوراه (غير منشورة)**، جامعة بغداد، كلية التربية ابن الهيثم.

العمرجى، جمال الدين إبراهيم (٢٠٠٤). أثر استخدام الندوة في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية بعض القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. **المجلة التربوية**، عدد (٢٠) يناير، ٢٠٠٤م

عيد، رجاء، وآخران، (٢٠٠٨). ثقافة المواطنة الحلقة الأضعف في تدريس الدراسات الاجتماعية بالتعليم العام، **المؤتمر العلمي الأول للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية: تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية**، المجلد الأول، ص ص ١٤٣- ١٦٥.

العيسى، علي مسعود (١٤٣٠ هـ). تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الاسلامية بمحافظة القنفذة، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة أم القرى.

القاعور، ابراهيم، (١٩٩٦). **المعاصر في طرائق التدريس**، ط١، مركز الفرقان الثقافي، اربد.

القبيلات،راجي عيسى، (٢٠٠٥). **أساليب تدريس العلوم**، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

لافي، سعيد عبدالله (٢٠٠١). أثر تدريس مقرر القراءة في تنمية القيم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. **المؤتمر العلمي الأول للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة: دور القراءة في تعلم المواد الدراسية المختلفة**، القاهرة، مجلد ١، القاهرة

المالكي، مسفر عبد الله سالم (١٤٢٨ هـ). دور منهج الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز القيم الخلقية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

المحروقي، ماجد خلفان. (٢٠٠٨). **دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف تربية المواطنة**، ب.ن.

محمد، فايزة. (٢٠٠٥). دور المقررات الدراسية للمرحلة الثانوية في تنمية المواطنة، **دراسة مقدمة إلى اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي (التربية والمواطنة)**، المنعقد في منطقة الباحة، المملكة العربية السعودية.

مدكور، علي أحمد. (١٩٩٩). **منهجية تدريس المواد الشرعية**، القاهرة، دار الفكر العربي.

مسلم، فاطمة السيد أحمد السيد (١٩٩٨). فاعلية استخدام مدخل تحليل القيم في تدريس الجغرافيا على تنمية بعض القيم البيئية والاجتماعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، عدد (٥٢)، القاهرة.

المعمري، سيف. (٢٠٠٢). تقويم مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الإعدادية بسلطنة عمان في ضوء خصائص المواطنة، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

هلال، فتحي، وآخرون، (٢٠٠٠): تنمية المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت، الكويت، مركز البحوث التربوية والمناهج بوزارة التربية.

Appleton, ken (1997): Analysis and Description of student learning During science classes using Constructivist-Based Model, **Journal of Research In science Teaching**. Vol. (34), no (3), pp (303-318).

Engle, S. and Ochoa, A., (1988). **Education for Democratic Citizenship: Decision Making in the Social Studies,** New York: Teachers College Press.

Kubow, Patricia. K. (1997). **Citizenship Education for the 21st Century: Insights form Social Studies Teacher Preparation Students in Three Countries. "Canada, England, United States**". Chicago, PP: 150.